الثانية فقد نقب والقب فقال والدكان الاستقصاة
في هذا الامر لا يعسر على مولانا فليرسل مولانا الآن جماعة
من امنائه ياتون باهل الرجل المشكوك في موته ثم
فيجلسن في خيمة ثم يامروا بحمل جميع الاموات الذين
في الدفن ويعرضهم عليهن واحدا بعد واحد فمتى ما رأينه
عرفنه فان لم يعرفنه في الاموات يحق لمولانا حينئذ
ان يرتاب فارتاح السلطان لذلك ودعا بالقائد
اجمعين وامره بذلك فذهب القائد اجمعين
في الحال واتى بنساء السلطان احمد وكانت العساكر
قد فعلت بهن ما فعلت من هتك الستر وانتهاك الحرمة
وتجريدهن من الملابس الثمينة وذلك كان بغير
اذن السلطان وما حصل الا من شغل بال السلطان
بامر السلطان احمد وعدم وجدانه وحين رأت
العساكر ان السلطان صابون غير ملتفت لضبط
الاموال وحفظ حرم المملكة فعلوا ما فعلوا وجابوهن
اجمعين على غير صورة وتركوهن على بعد وجاء الى
السلطان واعلمه بما حصل لهن وانهن عاريات
فامر لهن السلطان بما يسترهن من الثياب الفاخرة
فكان كذلك ولبسن وجيء بهن ووضعن في قبة
ضربت لهن قريبا من سرادق السلطان وجيء بالاموات
فعرضوهم عليهن واحدا بعد واحد يتاملن فيهم

بلغ

ولا

ولا يقتلن شيا حتى عرضوا عليهن رجلا مسنا رفيعا
نحيفا فلما رأينه صحن كلهن بصوت عال وترامين
عليه يقبلن اقدامه ويديه فعرف انه هو السلطان
فسألن فقلن هو هو فجيء به الى السلطان ورآه
وامر بدفنه وحينئذ حصل للسلطان سرور
وراحة سرور وذهب ما كان يجده من القلق
ودعا السلطان بالقمصو فحضرت بين يديه وسألها
عن ابنة السلطان احمد واخته فعرفته اياهما فرآهما
من الجمال بمكان ثم سألها عن اموال السلطان احمد
اين هي فاخبرت انها كانت في الدفن وقد نهبتها
العساكر وفي ذلك الوقت جا الخبر الى السلطان صابون
ان العساكر رأوا في دار السلطان احمد بيتا مربعا
عليه باب من حديد فكسروا الباب بعد جهد
فوجدوه ملآنا من الريالات الفرانساوية وان
العساكر الآن ينتهبونه ويقتتلون عليه فارسل
السلطان قائدا بعسكره لمنع النهب من بيت
السلطان احمد وان تضبط تلك الاموال للدولة
فكان الامر كذلك وفي الحال جاءت اهل المدينة من
العلماء والاشراف ووجوه الناس وهم حاثون
التراب على رؤوسهم شاكين ما حصل لهم من نهب
الاموال وهتك الحرائر فغضب السلطان لانتهاك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)